

الاجتماع الثامن للجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

10 يوليوز 2020

■ ملخص الكلمة الافتتاحية للسيد رئيس الحكومة

في مستهل كلمته، أشار السيد رئيس الحكومة إلى أن هذا الاجتماع ينعقد في ظل ظرفية خاصة يطبعها تخفيف الحجر الصحي، الذي كان مطبقا جراء جائحة فيروس كورونا المستجد التي ضربت العالم برمته، ويتزامن أيضا مع الموعد السنوي لعملية "مرحبا" الخاصة باستقبال المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج العائدين لقضاء عطلتهم الصيفية بأرض الوطن، والتي تعرف هذه السنة تغيرا بفعل الوضعية الوبائية.

كما أكد أنه رغم الظرفية الخاصة التي يعيشها المغرب كباقي دول العالم بفعل تداعيات الجائحة، فإن الجالية المغربية بالخارج تظل باستمرار محط اهتمام الحكومة، والتي تظل حريصة على تجويد الخدمات الموجهة لهذه الفئة من المواطنين المغاربة، وأيضا مضاعفة الجهد من أجل الاستجابة لمختلف انتظاراتهم، في إطار من الانخراط التام والتنسيق المتواصل بين مختلف الفاعلين المؤسسيين المعنيين.

وفي هذا الصدد، سجل السيد رئيس الحكومة أهمية عمل هذه اللجنة الوزارية، والتي دأبت على عقد اجتماعاتها بانتظام، مما مكن من التجاوب مع جملة من الإكراهات والتحديات والانتظارات، في إطار من الالتقائية بين مختلف الشركاء، وذلك من خلال تفعيل عدد من التوصيات وتنفيذ مجموعة من الإجراءات الرامية إلى تكريس المكانة التي تحظى بها الجالية المغربية بالخارج، وذلك من خلال حماية حقوقها، وربط جسور التواصل معها، وأيضا تمكينها من المساهمة الإيجابية في النشاط الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب.

وفي ذات السياق، تطرق السيد رئيس الحكومة إلى التفاعل الإيجابي، من قبل وزارة الشغل والإدماج المهني والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، من أجل العمل على وضع آلية خاصة بالحماية الاجتماعية لمغاربة العالم بصفة عامة، وخصوصا أولئك الذين يقيمون بدول لا تربطها مع المغرب اتفاقيات ثنائية في هذا المجال.

إلى جانب ذلك، تم التطرق للتنسيق المستمر القائم مع مختلف الدول الشريكة، في إطار اللجن المشتركة المعنية باتفاقيات الضمان الاجتماعي، مبرزا أيضا الجهود المتواصلة لتوسيع الاستفادة من خدمة النقل الجوي، لا سيما عبر الرفع من الطاقة الاستيعابية للمطارات وإطلاق خطوط جوية جديدة نحو عدد من الدول كالصين ودول إفريقيا وأمريكا الشمالية، كما توقف عند التسريع بإخراج وثيقة الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية، والتي ينكب على مراجعتها حاليا مفتشو تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية بالخارج.

من جهة أخرى، أكد السيد رئيس الحكومة على الاهتمام والانشغال الكبيرين بوضعية المغاربة المقيمين بالخارج ببلدان الإقامة في ظل الجائحة، حيث عرفت مختلف المؤسسات المعنية تعبئة شاملة، واستنفارا لجميع إمكانياتها على المستوى المركزي وعلى مستوى السفارات والقنصليات من خلال إحداث خلايا الأزمة، التي تعمل على مدار الساعة بروح وطنية عالية من أجل استقبال شكاياتهم والاستجابة لحاجياتهم، مبرزا أن الحكومة قررت تمكين مغاربة العالم من دخول أرض الوطن ابتداء من 15 يوليوز الجاري، مع التقييد بالإجراءات الصحية التي تحددها اللجنة العلمية الوطنية المختصة.

وفي الأخير، ذكر السيد رئيس الحكومة بأن الاهتمام بمغاربة العالم هو اهتمام بأبعاد المواطنة، باعتبارهم سفراء المغرب في الخارج، يمثلون حضارته وثقافته وقيمه، داعيا إلى الحرص على مواصلة القيام بالأدوار المنوطة بهذه اللجنة من أجل تنفيذ مختلف التوصيات الصادرة عنها، وأيضا تنزيل مختلف البرامج الرامية إلى النهوض بأوضاع وشؤون المغاربة المقيمين بالخارج بغية إنجاح المرحلة المقبلة كما نجحت سابقتها.